

رسالة الرئيس محمد أنور السادات

الي مجلس الشعب

في ٣١ ديسمبر ١٩٧٥

السيد المهندس رئيس مجلس الشعب
تحية طيبة وبعد

فقد تلقيت رسالتكم المؤرخة في ١٧ من ديسمبر ١٩٧٥ . وفيها تشيرون الي أن مدة
رياسة الجمهورية الحالية تنتهي في
أكتوبر ١٩٧٦ ، وهو اليوم المكمل لمدة السنوات الست المنصوص عليها في المادة
١٩٠ من الدستور كما أن مدة مجلس الشعب تنتهي في ١٠ نوفمبر من ١٩٧٦ . حيث
يستكمل المجلس بذلك مدة السنوات الخمس المقررة بالمادة ٩٢ من الدستور

وأود أن أشير الي الحقائق التالية التي توحى بها هذه الرسالة
أولا : إن هذه الرسالة تنطوي علي معني كبير ، يتمثل في أن المجلس يقدر مسؤولياته
الدستورية ، وينبه اليها ، ايمانا منه بمبدأ سيادة القانون ، وبدولة المؤسسات ، ولو تعلق
الأمر برئيس الجمهورية ، بل وبالمجلس نفسه ، وهو معني جاء نتيجة حتمية لثورة
التصحيح في ١٥ مايو ١٩٧١

ثانيا : إنني أذكر بالتقدير والعرفان ما لقيته من المجلس من عون صادق علي مدي
السنوات التي انقضت منذ ان جاء به الشعب ليبدأ أولي جلساته في ١١ نوفمبر ١٩٧١ ،
وليكون في خدمة هذا الشعب العريق ، الذي يتطلب منا أن نبذل قصاري الجهد في
سبيل اسعاده ورفاهيته ، وفاء منا ببعض حقه علينا جميعا

ثالثا : أنه لولا هذا التعاون الوثيق بين المجلس وبين المؤسسات الدستورية في الدولة ،
لما تحقق لبلادنا ما تحقق من انتصارات يأتي في مقدمتها نصر أكتوبر المجيد ، ارتفعت
به هاماتنا وعلت كلمتنا وحططنا - والي الابد - أساطير أوشكت لن تنزل من ضمائر
الناس منزلة الحقائق الثابتة وغسلنا عن شعبنا وأمتنا عار هزيمة ، ما كنا - بأي مقياس
- نستحقها وأدرك العالم أجمع أن الشعوب العريقة المناضلة ، أن صادفتها بعض
الصعاب العارضة فلا تلبث أن تقهرها وأن تمضي في طريقها أقوي ما تكون قوة ،
وأمضي ما تكون عزما ، مؤمنة بنصر الله الذي لا يتخلف وكان حقا علينا نصر
المؤمنين "

ولئن كنا نمر - في هذه الآونة - ببعض الصعوبات الاقتصادية ، التي نلمح آثارها
وإنعكاساتها علي مستوي الأداء في المرافق العامة والخدمات ، إلا أن هذه الصعوبات
ليست في واقع الأمر وحقيقته إلا أوسمة شرف علي صدر كل مواطن ، تحمل ما تحمل

من ارهاق لا من أجل شعبه فحسب بل من أجل أمته العربية ، فمثل فيما تضخم به الإنفاق العسكري أكثر من ربع قرن ، وفيما بذله من دماء شهدائه دفاعا عن الشرف وصونا للكرامة وحماية لمقدساتنا وتراثنا

هذه وقفة مع النفس ، نقرر فيها الحقائق في غير ما مواربة أو زيف أو مزاييدة ، انما هي الحق ولا شيء غيره أردت بها ومدة رياستي تشارف غايتها ومدة مجلسكم توشك أن تبلغ نهايتها أن أعبر بها لكم عما يجيش في نفسي نحوكم ونحو شعبنا الذي استلهمت منه - بعد الله - القوة والعون والتأييد وأحمد الله تعالى أنني أرى وترون معي مجلسا نيابياً يستكمل مدته الدستورية ، فما عرفت مصر قبل مجلسكم هذا ، مجلسا أكمل هذه المدة ، وتلك لا شك هي النتيجة الطبيعية لمناخ الديمقراطية الذي نعيشه ولسيادة القانون التي نستظل بظلها حكاما ومحكومين

فأما عن شخصي ، وأما عن تشكيل المجلس الجديد ، فمرجع الأمر فيها الي الشعب نفسه ، يدرك بحسه الحضاري الأصيل أين يضع ثقته ولمن يوليها

ومع موافقتي علي الخطة الواردة في رسالتكم ، بصدد المدد المحددة فيها لاتخاذ القرارات والاجراءات للترشيح لرئاسة الجمهورية ، وتجديد مجلس الشعب ، وفقا لاحكام الدستور وقانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون مجلس الشعب ، أرجو أن تنتقل الي الأخوة أعضاء المجلس شكري وتقديري علي ما قدمه لي مجلسكم من تأييد صادق وبما أداه لشعبه وأمته من عمل مخلص بناء

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

وقفنا الله الي ما فيه الخير لبلادنا وأمتنا ، وسدد علي طريق الحق خطانا وهدانا سواء السبيل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته